

# الخطب المنبرية - أول السقوط.. الحفلات الصاخبة

عبدالقادر البكور

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - [00:00:00](#)

شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم كن من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:30](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا من اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله - [00:01:00](#)

اهو رسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل ضلالة في النار اما بعد ففي سنة ست وخمسين وست مئة للهجرة - [00:01:20](#)

حصلت الحادثة المدوية التي هزت اركان العالم الاسلامي. واقد بث مضاجع المسلمين. وذلك حين سقطت بغداد بايدي دار على رأسهم هولاء. وانتهت الخلافة العباسية. بعد اكثر من خمسمائة وعشرين سنة في حكم العالم الاسلامي. وقبيل السقوط المدوي - [00:01:50](#)

نقل لنا الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية مشهدا عجيبا. يلخص ثلاثة اسباب هذا السقوط يذكر ابن كثير رحمه الله ان التتار لما حاصروا من كل جانب وبدأوا يرمونها بالسهام والنبال. كان الخليفة المشغل - [00:02:30](#)

اقسم بالله يجلس مع الجواري في القصر. يلعبهن ويضحك معهن. ويرقصن وله فبينما هو كذلك اذ دخل سهم من بعض شبابيك القصر فقتل جارية ترقص بين يديه. فجزع الخليفة جزعا عظيما. واغتنم - [00:03:00](#)

هما كبيرا. انظروا مئات الوف المسلمين قتلهم التتار قبل ان الى بغداد. اراضي الدولة الاسلامية كانت تحطم وتلك هم على يد هولاء. بغداد اسر وتذك والخليفة لم يفزع لم يفزع لم يهتم ما الذي اهمه؟ اهم - [00:03:30](#)

انه مقتل جارية ترقص بين يديه. وما هي الا ايام. التقطيد الخليفة التعيس الذليل المهين صاغرا تحت اقدام هولاء. فقتله هو واولاده شرق اني اعلم انكم تقولون في انفسكم الى اي درك انحط هذا الخليل - [00:04:00](#)

الى اين وصل؟ اعنده عقل؟ افيه دين؟ الا هو فكر؟ عنده مروءة؟ كل ذلك ذلك يفعل وهو يراقص الجواري مهلا يا اخوان. ان حال كثير منا في هذا المحرر ليس بافضل من حال الخليفة المستعصم بالله في شيء. الا يحاصرنا النصيري الان - [00:04:30](#)

من كل جانب كما حاصر التتار بغداد. اصعد سطح اي بناء عالي. سترى مواقعهم باي مثال مجردة الا يستطيعون باي راجمة ان يدكوا اي نقطة يريدون من المحرر تاريخ هي ابر وافر من نيبال التتار. بلى يستطيعون. الا تتواطؤ الدول - [00:05:00](#)

وتتآمر على تسليمنا للنظام والتطبيع معه لنذبح ذبح النعاج! الا ترون ما يحصل لاخواننا في السودان من تقتيل وتكيل وتهجير وتجويع وانتهاب واغتصاب. اما غزة فلا تسأل عن انينها وجراحها. هي والله وصمة عار في جبين ملياري مسلم هم - [00:05:30](#)

كساو كغناء السين الا من رحم الله. بالمقابل ماذا نسأل نحن؟ شباب غرق في احوال التفاهة الى شحمة الازنين. التفاهة في اهدافه. في مسالكة في قصة شعره في ثيابه في مظهره الخارجي حتى صرنا لا نفرق بين الذكر والانثى. سجون - [00:06:00](#)

محرر كسجون النصيرية صارت. ظلمات بعضها فوق بعض. لا يقرها شرع ولا فطرة ولا عقل ولا دين ومظالم يندى لها الجبين. عائلات تختصم اسواق يتفه الاسباب. فتشهر السلاح وتطلق الرصاص وترهب الناس - [00:06:30](#)

اغاني ماجنة افلام ساقطة مسلسلات هابطة. تقبيس لنجوم كرة القدم والممثلين عقوف على الببجي وغيرها. متسلقون قد ادخلت

بطونهم من المال الحرام من مص دماء المحتجين من اكل حق الارملة واليتيم والمسكين - [00:07:00](#)

فقلوا لي بربكم بماذا نحن خير من المستعصم بالله؟ انني لن اتحدث عن شيء من القضايا السابقة. وانما سيكون موضوع الخطبة عن حدث موعود صار طبعاً للناس يكرر عند ابتداء كل صيف. الحفلات - [00:07:30](#)

موسيقية الصاخبة التي تخترق ضوضاءها الادواء. وتقرع عنان السماء بالمعازف والقبول وازعاج المسلمين والمحرمات والمنكرات. والله لو لم تكن هذه الحفلات محرمة. لو لم يكن فيها ايذاء للمسلمين لوجب علينا ان نخجل من اقامتها - [00:08:00](#)

كيف وهي مزيج معقد من المحرمات والمنكرات. يقول ربنا تبارك وتعالى عن ابليس واستفزز من استطعت منهم بصوتك. قال امام التابعين في التفسير مجاهد ابن جبر صوته ماذا؟ صوته المعازف. قال - [00:08:30](#)

الغناء والمزامير. وفهم مجاهد هذا يطابق تماماً عائشة تقول كما في الصحيحين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر علي وعندي جاريتان من الانصار تغنيان وليستا بمغنيات. يعني غنيتا فقط في ذلك - [00:09:00](#)

اليوم فقال ابو بكر امزمار الشيطان في بيت رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم. لم يقل له النبي عليه الصلاة والسلام لا ليس بمزمار شيطان. وانما قال له دعهما فان اليوم يوم عيد. يعني - [00:09:30](#)

يرخص للنساء فقط يوم العيد بضرب الدف والغناء يرخص في غير ذلك. يقول الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحبيب ليضل عن سبيل الله فسر لهو الحديث ائمة الصحابة ساداتنا ابن مسعود وابن عمر وابن عباس - [00:09:50](#)

بانه الغناء بل كان بعضهم يقسم بانه الغناء. يقول الله تعالى واصفا عباده مؤمنين والذين لا يشهدون الزور. فسر ائمة السلف زور بتفاسير ليس بينها تعارض فمن ذلك ان الزور اعياد المشركين. وقال محمد بن الحنفية هو الغناء والمزامير - [00:10:20](#)

وقال الزجاج هو مجالس المآسف. يقول نبينا عليه الصلاة والسلام. ليكونن من امتي اقوام يستحلون يعني يأتون الى محرمات ويستبيحونها على الله وتبديلاً لشريعته والحديث في البخاري يستحلون الحري يعني الفروج المحرمة - [00:10:50](#)

الزنا والحري يعني لبس الحرير للرجال والخمرة والمعازف كما يفعل الان يقول نبينا عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي ما لك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:11:20](#)

وسلم ليشرين اناس من امة الخمر يسمونها بغير اسمها وليضربن على رؤوسهم في المعازف ولا يخسفن الله بهم الارض. وليجعلن منهم القردة والخنازير. ان الغناء النفاق في القلوب كما ينبت الماء البقل. هكذا قال امام من ائمة الصحابة هو - [00:11:40](#)

مسعود اما ابن القيم سيقول لا يجتمع في قلب عبد محبة الغناء ومحبة القرآن الا الا طردت احدهما الاخرى. وهذا ما نراه. ذهبت الى قرية قريبة من على صلاة العشاء فاذا بالطبل يقرأ يرج القرية رجا والمؤذن يؤذن - [00:12:10](#)

الامام يصلي بقيت في في القرية ثلاث ساعات. ما هذا الطبل؟ ما هذا المزمار؟ بل ان ثم بين الرجال والنساء. ثم بعد ذلك ماذا يا اخوان؟ اذا اطل الخطيب دقائق معدودة - [00:12:40](#)

في الخطوة رأيت الناس ثاروا عليه سلقوه بالسنة حذاب. اذا اطل الامام في القراءة نصف صفحة يا ويل يا شؤم نهارك يا سواد ليله لماذا؟ لان المنكرات غطت قلوبنا فاسقلت - [00:13:00](#)

علينا الطاعات حب الكتاب وحب الحان الغنى في قلب عبد ليس يجتمعان. ثقل الكتاب عليهم لما رأوا تقييده بشرائع الايمان واللهو خف عليهم لما رأوا ما فيه من طرب ومن الحان. لقد تواطأت السنة السلف على ان الغناء رقية الزنا - [00:13:20](#)

يعني الغناء جسر ومقدمة توصل الى الزنا. او يستغرب هذا من الذي يغني في هذا الزمان؟ الماجنات اللاتي بالتعري بعرض اجسادهن ثم يأتي اطفالنا ويأتي الرجال في الحفلات لترداد اغانيهم. ما هي مواضيع الاغاني والحفلات التي تقام - [00:13:50](#)

المرأة وخدها وقدها ومساكنها ومحاسنها واستثارة الغرائز وذكر السوق والقرب منه والوصول اليه. وذكر الخمرة وتحبيب الفواحش. فاني لا تكون رقية للزنا يقول العلامة ابن القيم رحمه الله فالذي شاهدناه نحن وغيرنا وعرفناه بالتجارب - [00:14:20](#)

انه ما ظهرت المعازف واللات اللهو في قوم وفشت بينهم الا الا سلب عليهم العدو. وبولوا بالقحط والجذب وولاة السوء هذا كله صدوا عما في هذه الحفلات من التخنث والرقص والتكسر. هذا - [00:14:50](#)

فكله فضلا عما في هذه الحفلات من ازعاج المسلمين. واقلق راحتهم. وحرمانهم النوم حتى الصباح هذا كله معنا في هذه الحفلات من اختلاط بين الرجال والنساء كوني العريس على النساء وهن متكشفات. وهن في غاية الزينة. فاين الدين يا اخوان - [00:15:20](#) ان اخطر من ذلك كله تطبيع المنكر. ان يصبح المنكر عندنا عادة يظهر المنكر ننكره. فلا يستجيب احد. ماذا يحصل بعد ذلك؟ يضعف الانكار بعد ذلك تنقطع الانكار بعد ذلك يهرم الكبير ويربو الصغير فيألفون المنكر ويصير جزءا من - [00:15:50](#)

فاذا انكره عليهم احد جعلوه ات بدين جديد. هذا عين ما فهمه ابن مسعود يقول كيف بكم اذا لبستكم فتنة يهرم فيها الكثير ويغبو فيها الصغير تجري على الناس يتخذونها سنة. يعني عادة اذا غيرت اذا انكرها احد قيل له - [00:16:20](#) هذا منطق. من ينكر المنكر يقال له اذا تطبع الناس بالمنكرات هذا منكر. يا اخوان والله ان ما نراه من مسك الاطفال والنساء للاراهيل في المقاهي والصالات والمطاعم الله نذير شؤم. وما هي الا شئ يسير. وتتسلل هذه الاخلاق والعادات اليها. وتعود - [00:16:50](#) التي كانت في زمن النظام وتفكك المنظمات النسوية اسرنا حتى نصل الى ما لا احمد عقباه اقول قولي هذا واستغفر الله الحمد لله الغني الحميد المبدئ المعيد ذي العفو الواسع والعقاب الشديد. من هداه فهو السعيد الشديد. ومن اضله فهو الطريد البعيد - [00:17:20](#)

واشهد ان لا اله الا الله تأكيد بعد تأكيد لبيان مقام التوحيد. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اشرف من اظلت السماء واطلت البيد. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه اولي العون على - [00:18:10](#) اما بعد فان اول من يقع عليه مسؤولية تغيير هذه المنكرات هي الحاكمة عجا للامنية ترى منشورا على الفيس ينشره معارض وربما الحقت مخالفاتها في الازقة والطرق والفرعية ان ارادت اعتقاله. ثم بعد ذلك لا يسمعون - [00:18:30](#) هذه المنكرات التي تصم الاثام ولا يرونها؟ ان الامنية مأخوذة من الامن والامن يا اخوان مرتبط بالايامن. ليس مرتبطا بالاعتقالات. الله تعالى يقول الذين امنوا ولم ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن. هذا هو الامن. ثم بعد ذلك - [00:19:00](#) انتم يا وجهاء البلد. هل الوجاهة ان تنصب بيت شعر ان تلقى بيانا؟ ان تدعو الى ولاء ان تصور مجالسك العامة. ان الوجاهة كما كان عيسى عليه الصلاة والسلام. وكان عند الله وجهيا - [00:19:30](#)

كان قوانا للحق امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر. قد كانت هذه البلدة الى زمن قريب ولله الحمد تمنع فيها هذه المنكرات. ويقوم ثلة قليلة من الاخوة المباركين بنصح من يقيم هذه الحسنات - [00:19:50](#) على يديه فاين وجهاء البلد؟ ثم يا اصحاب الصلاة والاعراس. الله الله في اموالكم. لا تدخلوا عليها الحرام الله الله في اجساد اولادكم لا تنبتوها من سحت. ومن ترك شيئا لله ابدله الله خيرا - [00:20:10](#)

من والله خير الرازيين. ثم يا صاحب العرس ما هذا الشؤم؟ ان تبدأ حياتك الزوجية الجديدة بمعصية ومنكر نحن لسنا ضد الفرح لسنا ضد ان يقام عرس لسنا ضد ان - [00:20:30](#) ترى العرس بل هذا من السنة. لكن يكون العرس بجمع طيب ينشد فيه النشيد المباح. يلقي فيه الشعر الطيب المستلذ تعطى فيه كلمة من اديب يذكر شيخ طالب علم الناس بالله - [00:20:50](#)

به يلم فيه فيدعى الى الوليمة الاحبة والفقراء بهذا تنقلب المعصية طاعة وتبدأ حياتك ببر ومغنم. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادك المجاهدين. اللهم وفق عبادك - [00:21:10](#) المجاهدين. اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم. وعن شنائهم ومن فوقهم ونعوذ بعظمتك ان يفتالوا من تحتهم اللهم ثبت قلوبهم واقدامهم وسدد رأبهم ورميهم. واجمعهم على الحق المبين. اللهم فرج عن اهل غزة واهل السودان - [00:21:40](#) اللهم فرج عن اهل غزة واهل السودان. اللهم فرج عن اهل غزة واهل السودان. اللهم اكتب لهم فرجا ومخرجا. ونصرا عزيزا وفتحا قريبا يا رب العالمين. ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا لا - [00:22:00](#)

قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا والحمد لله رب العالمين. جمع التبرعات لصالح - [00:22:20](#)

مسجدكم هذا واقم الصلاة. الله اكبر - 00:22:40